

9 May 2000
Arabic
Original: English

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠

نيويورك، ٢٤ نيسان/أبريل - ١٩ أيار/مايو ٢٠٠٠

رسالة مؤرخة ٨ أيار/مايو ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام لمؤتمر الأطراف في
معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٠ من
البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة

تشرف البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة أن تحيل، طيه، الوثيقة المعنونة
”موقف كوبا من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية“.

وترجو البعثة الدائمة لكوبا التكرم بتعميم هذه الوثيقة بوصفها وثيقة من وثائق
المؤتمر.

□ العام لمؤتمر

ورغم الجهود المتواصلة التي بذلها المجتمع الدولي بأغلبية ساحقة تأييدا لإجراء مفاوضات تقوم على حسن النية بشأن اتخاذ تدابير فعالة متصلة بوقف سباق الأسلحة النووية ونزع السلاح النووي، فإن عددا من الدول النووية لا تزال تتجاهل أحكام المادة السادسة من المعاهدة.

ويتواصل فرض تدابير تقييدية لا مسوغ لها من جانب واحد بشأن تبادل المعدات والمواد والمعلومات العلمية والتكنولوجية المخصصة لأغراض استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية، بما يتنافى والحق المشروع للدول في الوصول الكامل للطاقة النووية من أجل استخدامها في الأغراض السلمية. وثمة سعي إلى تبرير هذه الممارسات على أساس ادعاء أن نظم الضمانات الموضوعية بموجب معاهدة عدم الانتشار غير كافية.

ومن المعروف للجميع أنه مادامت كوبا ليست دولة طرفا في معاهدة عدم الانتشار فلا يقع على عاتقها الالتزام بالتفاوض في شأن اتفاقات الضمانات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ومع ذلك، ونتيجة لقرار طوعي، تخضع جميع المرافق النووية الكوبية في هذه اللحظة لأحكام اتفاقات الضمانات الموقعة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومن ثم يتم إجراء التفتيشات وإعداد التقارير الدولية وفق ما تنص عليه الاتفاقات. وثمة اعتراف ضمن التقارير والمنشورات الرسمية للوكالة الدولية للطاقة الذرية بامتثال كوبا التام لالتزامات الوكالة في المسائل المتعلقة بالضمانات.

وعلاوة على ذلك، وقعت كوبا، في تشرين الأول/أكتوبر من السنة الماضية، على بروتوكول إضافي لاتفاقات الضمانات، الذي اتفقت بشأنه مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية طوعيا. وهكذا أصبحت كوبا أول بلد موقع على اتفاقات الضمانات الواردة ضمن الوثيقة INFCIRC-66 يوقع بروتوكولا إضافيا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وفي ٢٤ نيسان/أبريل، ورد في البيان الذي ألقته أمام هذا المؤتمر وزيرة خارجية الولايات المتحدة إشارة صريحة إلى كوبا بلهجة غير مقبولة.

إن "قلق" الولايات المتحدة تجاه عدم كون كوبا طرفا في معاهدة عدم الانتشار إنما هو محض نفاق، بما أن الولايات المتحدة بلد رائد في الإخلال بالأحكام الرئيسية لمعاهدة عدم الانتشار، كالمادة السادسة.

وقد كشفت وفود عديدة الدليل على ذلك في مناقشات هذا المؤتمر. وتواصل
 إلى تحقيق نزع السلاح

إن اعتراض الولايات المتحدة المستمر على شروع مؤتمر نزع السلاح فوراً في إجراء مفاوضات بشأن المسائل الحاسمة كترع السلاح النووي وانتشار سباق التسلح في الفضاء الخارجي، لهو من بين الأسباب الأساسية التي تفسر حقيقة استمرار المؤتمر في مرحلة الجمود.

ولقد كانت الولايات المتحدة من بين أهم مشجعي المفهوم الاستراتيجي الجديد لمنظمة حلف شمال الأطلسي المعتمد في السنة الماضية في واشنطن العاصمة، وهو مفهوم يوسع من دور الأسلحة النووية في السياسات الأمنية بدلا من الحد منه.

وعلاوة على ذلك، فإن دخول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية حيز النفاذ يصبح هدفا غير مؤكد تماما في مواجهة قرار مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة القاضي بعدم تصديق تلك المعاهدة. ويجدر بالولايات المتحدة أن تهتم بهذه القضايا قبل توجيه أي طلب لكوبا.

وبينما تظل كوبا وفيية لالتزامها بترع السلاح النووي والإزالة الكاملة للأسلحة النووية، فإنها ستواصل المضي قدما، بأكثر الطرق شفافية، في برنامجها بشأن استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية حصرا.